تتمات ص ١

اللواء باقري...

وقال اللواء باقري: انه في هذه التراجيديا المحزنة لم تسلم المستشفيات والمراكز الطبية من الدمار أيضاً إذ جرى تدمير ٢٠٠ منها.

وأشار الى الجرائم الشنيعة للإرهابيين التكفيريين وأضاف: (إن الجرائم الفظيعة التي ارتكبها الإرهابيون التكفيريون قد إستهدفت المدنيين العزّل) آملاً بأن يدرس المؤتمر هذه الحقائق المرّة ويعمل على إدانة هذه الجرائم.

واعتبر اللواء باقري القوات المسلحة بأنها الملجأ للمنكوبين خلال الحوادث الطبيعية خاصة حينما تكون الكارثة في أبعاد واسعة وعلى المستوى الوطني وأضاف: أنه مثلما تشير التجارب فإن عمليات الإغاثة والإنقاذ غير ممكنة من دون مشاركة القوات المسلحة خلال الحوادث الطبيعية وبطبيعة الحال فإن أداء هذا الدور المسؤول بحاجة الى التحديث في مجال تحليل مختلف الأحداث وتلقي التدريبات التخصصية المستمرة في مجال ادارة الأزمة.

وأكد بأن تبادل المعرفة وخبرات الطب العسكري يمكنه أن يشكّل محاور وطاقات مهمة في مجال دبلوماسية تنمية التعاون الدولي على الصعيد الدفاعي، مؤكداً إستعداد إيران لوضع خبراتها الفريدة تحت تصرف الآخرين في مجال معالجة جرحى الأسلحة الكيمياوية.

من جهته، أكد وزير الصحة والعلاج والتعليم الطبي (سيد حسن قاضي زادة هاشمي)، أن إيران اكتسبت تجارب كثيرة خلال حرب الثماني سنوات المفروضة (١٩٨٠–١٩٨٨) في مجال الإسعاف وتنفيذ العمليات الجراحية لمصابي الحرب؛ مردفاً أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية تعلن وبكل فخر إستعدادها لتقديم هذه التجارب في متناول الفرق الطبية العسكرية على صعيد العالم.

وأضاف هاشمي الذي كان يتحدث خلال مؤتمر (آسيا - أوقيانوسيا) الدولي الرابع للطب العسكري: (إننا اليوم وبإعتبارنا شعباً فرضت عليه الحرب وتعرض لكثير من الإصابات، نعتبر أن السلام والإستقرار أكبر ثروة لحياة سليمة وسبيل تطور البشرية في جميع المجالات ونتمى أن يأتي يوم يتوصل فيه السياسيون الى هذه النتيجة وهي أن البسيطة هي بيت للجميع).

وتابع وزير الصحة قائلاً: (نحن نتطلع الى يوم يكون فيه مقر الأمم المتحدة مكاناً لتبادل الآراء حول حياة أفضل للجميع؛ وكي نبلغ ذلك اليوم، علينا أن نوظف اللجنة الدولية للطب العسكري لخدمة سلامة الشعوب ونضع لها خططاً عملية لهذا الغرض؛ ذلك ان القوات العسكرية هي جزء من الشعب).

وأشار قاضي زادة هاشمي الى مشاركة ١٠٧ ضيوف أجانب في المؤتمر، وقال: إن هذا الحضور يجسد مدى صعوبة المهمة والرؤية العالمية بضرورة تقديم الخدمات الطبية في حالتي الحرب والسلم للجميع.

من جانبه، وفي كلمة ألقاها خلال المؤتمر، أعلن رئيس دائرة الصحة والعلاج في الأركان العامة للقوات المسلحة الإيرانية العميد حسن عراقي زادة إستعداد إيران لتأسيس مستشفى مستقل للطب العسكري، مؤكدا كذلك إستعداد إيران لتبادل المعلومات مع الدول الأخرى في مجال الطب العسكري.

وأضاف: إننا سنسعى في هذا المؤتمر لتبيين إمكانيات الصحة العسكرية للحفاظ على أرواح المقاتلين والمواطنين، حيث نهدف لتقديم خبراتنا والإستفادة من خبرات الآخرين في هذا المجال.

وقال العميد عراقي زادة: إن هذا المؤتمر سيشكل نقطة البداية للبدء بأنشطة الطب العسكري وسيتم وضع النتائج الحاصلة تحت تصرف المشاركين في ختام أعمال المؤتمر.

وأعلن عراقي زادة إستعداد إيران لتأسيس مستشفى مستقل للطب العسكري وقال: إن إيران مستعدة لتبادل المعلومات بين الخريجين والعلماء في هذا المجال.

وقد بدأ مؤتمر (آسيا -أوقيانوسيا) الرابع للطب العسكري أعماله في طهران أمس السبت، برعاية رئيس الأركان العامة للقوات المسلحة الإيرانية اللواء محمد باقري وحضور وزير الصحة حسن قاضي زادة هاشمي وعدد من القادة العسكريين والمسؤولين في الدولة.

ويستمر عقد المؤتمر لغاية يوم الثلاثاء تحت عنوان: (الآفاق المستقبلية للطب العسكري) بحضور ١٠٧ ضيوف أجانب من ٣٠ دولة إضافة الى ١٧٠٠ مشارك محلي.

والمحاور الرئيسية للمؤتمر هي: معالجة جرحى الأسلحة الكيمياوية والبيولوجية والنووية والإنفجارية، الصحة النفسية والعلوم المعرفية في الطب العسكري، إدارة الحوادث الطارئة والطب العسكري، تعليم الطب العسكري والتعاون الدولي.

مكافحة الإرهاب..

من جانبه قال وزير خارجية الهند (سوشما سواراج): أن الهند تدعم مساعي السلام بقيادة أفغانستان للوصول الى نتائج جيدة للثبات والإستقرار في المنطقة.

وقال وزير خارجية باكستان (شاه محمود قريشي): إننا ملتزمون بمكافحة الإرهاب والتطرف وفي هذا الشأن نقدم يد العون والمساعدة لأفغانستان للتخلص من هذه الظاهرة التي تهدد المنطقة برمتها. وبيّن رئيس وزاء طاجيكستان (قاهر رسول زادة): إن أفغانستان مهمة بالنسبة لنا ونحن ندعم إنضمامها الى عضوية منظمة شنغهاي للتعاون.

وفي كلمته التي القاها رئيس وزراء الصين (لي كه جيانغ) أكد على مكافحة الإرهاب والتطرف والمخدرات.

يذكر أن منظمة شنغهاي للتعاون تضم في عضويتها كلا من الصين وكازاخستان وقرقيزيا والهند وروسيا وطاجيكستان وأوزبكستان وباكستان.

وكان وكيل الخارجية الإيرانية مرتضى سرمدي قد أكد صمود إيران أمام الحظر الأمريكي الجديد، معلناً عن تبلور تدريجي لإرادة عالمية للحد من تأثير الحظر ضد إيران.

جاء ذلك خلال لقاء سرمدي مع الرئيس التنفيذي الأفغاني عبدالله عبدالله في العاصمة الطاجيكية دوشنبه يوم الجمعة على هامش الإجتماع الـ ١٧ لمجلس رؤساء حكومات الدول الأعضاء في منظمة شنغهاي للتعاون.

وفي اللقاء تباحث الجانبان حول أحدث تطورات العلاقات الثنائية وأكدا على ضرورة تعزيز هذه العلاقات. وتمنى سرمدي نجاح الإنتخابات البرلمانية القادمة في أفغانستان وقال: إن القضايا الثنائية تتم متابعتها جيداً في إطار اللجان العملية الخمس.

وإستعرض الأوضاع الأمنية في المنطقة وهزيمة الجماعات الإرهابية في العراق وسوريا ونقل عناصر هذه الجماعات الى أفغانستان وتهديد دول آسيا الوسطى، وأضاف: إننا نعتبر أمن أفغانستان من أمننا وسوف لن نتوانى عن بذل أي مساعدة ممكنة في هذا المجال.

من جانبه، أشار الرئيس التنفيذي الأفغاني الى لقائه الرئيس روحاني في نيويورك قبل فترة على هامش إجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة، معلناً إستعداد أفغانستان للإسراع في التوقيع النهائي على الوثيقة الشاملة للتعاون بين البلدين.

وقال عبدالله: إن قضايا أساسية مثل الأمن والمياه والتعاون الإقتصادي الواردة في الوثيقة الشاملة تعد من أولويات حكومة كابول وسنبذل أقصى جهودنا للتوقيع النهائي على هذه الإتفاقيات وتعزيز العلاقات بين البلدين.

السعودية...

وفيما لفت غني إلى أن السعودية لن تستطيع ضمان أمنها بالبترو دولارات والهروب من الحل السياسي في اليمن، قال: أنه إضافة الى الكيان الصهيوني فإن السعودية هي الدولة الوحيدة التي يقترن إسمها بالإرهاب وهي التي تدعم التطرف والإرهابيين بالمال وتعد المصدر الأكبر للإرهاب في المنطقة.

زاسبكين...

وفيما يخص صفقة القرن، قال السفير الروسي في لبنان: إن (روسيا ليست على اطلاع على اتفاق رسمي أو مكتوب لما يدعى صفقة القرن)، معتبراً أن (ما يتم تداوله عن صفقة القرن مرفوض لأنه يتنافى مع حق الشعب الفلسطيني بالعودة وتحرير الأرض).

وأشار إلى أن (الظروف الحالية لا تساعد في تقدم عملية السلام في الشرق الأوسط)، لافتاً إلى أن موسكو تحاول (تثبيت الاستقرار لا البحث عن تعقيدات جديدة في الشرق الأوسط).

وحول الملف السوري، قال زاسبكين: إن تنفيذ الإتفاق حول إدلب بسحب السلاح من المسلحين بالكامل أهم من التدقيق بموعد تنفيذه)، مشيراً إلى أن (اتفاق ادلب هو اتفاق مؤقت ولا بد من خطوات أضافية في المستقبل).

وأضاف: إن (التعاون بين الأطراف الدولية في سوريا ليس بناء على أهداف ومصالح متطابقة ولكن التعاون هو في الجوانب المشتركة)، مشدداً على أن (الموقف السوري أساسي بالنسبة لروسيا خاصة لناحية إستعادة السيادة).

وأوضح زاسبكين، أن موسكو مستمرة في (سياسة عدم التصادم بين روسيا و(إسرائيل) في سوريا)، منوهاً إلى أنه (تم تعزيز القدرات السورية الدفاعية ضد أي معتد والقرار بالرد على أي اعتداء هو بيد سوريا).

وأشار إلى أنه لا يتوقع أي تغيير في العلاقات الروسية الإسرائيلية بعد ما حصل في سوريا على المستويين العسكري والسياسي، مضيفاً: إن روسيا تتواصل مع الجميع وليست على قطيعة مع أحد في المنطقة. وفيما يخص الناتو العربي، أكد السفير الروسي في لبنان أنه (من السابق لأوانه تحديد موقف فالشكل النهائي للتحالف غير واضح)، معتبراً أن (الهدف المعلن لتحالف الناتو العربي هو إيران بوصفها راعياً للإرهاب (حسب زعمهم) وهذا مرفوض من قبل روسيا). كما شدد على أنه (لا مستقبل لأي تحالف ضد محور المقاومة).

إيران ترى أن...

وقد نجحت الجمهورية الإسلامية الإيرانية في الثالث من تشرين الأول /اكتوبر هذا العام في إنتزاع قرار لصالحها من هذه المحكمة الدولية يُزيل الحظر عنها في قطاع الدواء والمواد الغذائية والأجهزة الطبية وقطاع الطيران فيما أعلنت أمريكا بعدها قرارها بالإنسحاب من المعاهدة.

من جهتها ردّت مساعدة الرئيس الإيراني للشؤون القانونية لعيا جُنيدي على الإعلان الأمريكي قبل أيام بالإنسحاب من معاهدة الصداقة مع إيران الموقعة عام ١٩٥٥ بالقول: إنه (بالإنسحاب من معاهدة الصداقة، موقف غير ناضج)، مشيرة إلى أن (الإنسحاب من المعاهدة يتطلب إنقضاء عام كامل بعد الإعلان عنه من الناحية القانونية).

وأضافت جنيدي في تصريح لوكالة أنباء ايسنا أن (الأحكام الصادرة من محكمة العدل الدولية في لاهاي لا تُلغى بمجرد خروج أحد طرفي معاهدة الصداقة)، لافتة إلى أنه (لا يحق لأي طرف الإنسحاب من المعاهدة في ظل وجود خلافات ثنائية غير قابلة للحل عبر المجاري الدبلوماسية).

وكان وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو قد أعلن في مطلع شهر تشرين الأول/نوفمبر إلغاء الولايات المتحدة معاهدة الصداقة مع طهران على خلفية حكم محكمة العدل الدولية بشأن تخفيف العقوبات الأمريكية على إيران.

ترامب...

وبخصوص المؤتمر الاستثماري المزمع عقده في السعودية نهاية الشهر الحالي، اعتبر غوتيريش أنه (بمجرد ظهور إجابة واضحة حول ما حدث، يتعين على الحكومات أن تبت بالطريقة المناسبة في مسألة المشاركة في هذا المؤتمر).

أما الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، فقد اعتبر الجمعة أن إختفاء الصحافي السعودي جمال خاشقجي في تركيا (خطير للغاية)، مطالباً بإجراء تحقيق لكشف (كل ملابسات) القضية. وفي أول تعليق فرنسي على قضية خاشقجي، قال ماكرون: (ما تبلغناه خطير، خطير للغاية. إنني أنتظر كشف الحقائق والوضوح التام في هذه القضية).

وأوضح الرئيس الفرنسي أنه لم يتحدث مع العاهل السعودي الملك سلمان أو ولي العهد الأمير محمد بن سلمان بشأن خاشقجي الذي فُقد أثره منذ دخوله قنصلية بلاده في اسطنبول في ٢ تشرين الأول/أكتوبر.

وأشار ماكرون إلى أن (فرنسا تود بذل كل ما بالإمكان لجلاء الحقيقة كاملة حول هذه القضية التي تعتبر عناصرها الأولية مقلقة للغاية). وكان معلقون فرنسيون انتقدوا عدم صدور أي رد فعل عن حكومتهم.

وكانت وكالة الأناضول أعلنت وصول فريق سعودي للتحقيق في قضية إختفاء الصحافي السعودي جمال خاشقجي غداةَ الإعلان عن تشكيل لجنة عمل مشتركة.

بدورها قالت المتحدثة بإسم وزارة الخارجية الأمريكية إن السفير السعودي لدى الولايات المتحدة سيتوجه إلى بلاده للاطلاع على آخر مستجدات قضية خاشقجي وأن بلادها تتوقعَ الحصول على المعلومات فور عودته.

❖ القنصلية السعودية باسطنبول تفتح أبوابها لـ٦ أشخاص في يوم عطلة!

هذا، وقد دخل ٦ أشخاص أمس السبت، القنصلية السعودية في إسطنبول، بحسبما أفادت مراسل وكالة الأناضول التركية.

وأكد المراسل أن الأشخاص الستة قدموا بواسطة سيارتين تحملان لوحتين مدنيتين، رغم أن القنصلية لا تستقبل مراجعين في عطلة نهاية الأسبوع.

ويأتي ذلك في ظل ترقب كبير من وسائل الإعلام العالمية أمام القنصلية، لحدوث جديد في قضية اختفاء الصحفي السعودي جمال خاشقجي، والأنباء التي تتردد عن مقتله.

أما المغرد السعودي الشهير (مجتهد)، فقد أكد أمس بأن ابن سلمان يخفي كل من ساهم في قتل خاشقجي أو علم شيئاً عنه.

وقال مجتهد في تغريدته أمس السبت أن ابن سلمان يخفي كل من ساهم في قتل خاشقجي أو علم شيئاً.

١) الخمسة عشر الذين أعلنت تركيا أسماءهم كلهم مسجونون.

٢) خالد بن سلمان إستدعي للمملكة ويعتقد أنه لن يعود قريباً.

٣) بقية من شارك في الترتيبات مأمورون بالتزام بيوتهم.

٤) هل يكون غياب سعود القحطاني عن التويتر ثلاث أيام في نفس السياق؟

وكذلك، قالت صحيفة (ديلي صباح) التركية، الجمعة؛ إن ساعة الصحفي السعودي جمال خاشقجي من نوع (أبل) سجّلت بعضاً من وقائع تعذيبه والتحقيق معه.

وأوضحت الصحيفة أن الملفات التي سجلتها ساعة خاشقجي موجودة لدى السلطات التركية.

وبينت أن فريق الاغتيال السعودي حاول حذف بعض الملفات التي سجلتها ساعة خاشقجي، وقد استطاعوا الوصول إلى هذه الملفات عبر استخدام بصمات خاشقجي، ولكن هذه الملفات تم الاحتفاظ بنسخة منها لدى خاصية التخزين (إي كلاود).

وكانت شبكة (سي إن إن) الأمريكية، قالت مساء الجمعة، إن لدى تركيا تسجيلات صوتية ومرئية (صادمة)، تؤيد رواية مقتل الصحفي السعودي، جمال خاشقجي، داخل قنصلية بلاده في اسطنبول.

ونقلت الشبكة الإخبارية عن مصدر مطلع على التحقيقات، أن وكالة استخبارات غربية اطلعت على أدلة تظهر وقوع عراك داخل القنصلية، بعد دخول خاشقجي إليها، في ٢ تشرين الأول/ أكتوبر الجاري.

كما أشار المصدر إلى وجود (أدلة حول لحظة مقتل خاشقجي).

❖ خالد بن سلمان يغادر واشنطن الى الرياض لتجنب الأسوأ وخشية التحقيقات

وفي السياق، غادر السفير السعودي خالد بن سلمان واشنطن الى الرياض، في طريقة اعتبرها المراقبون عملية (تمويه) الهدف منها الإختفاء من مسرح الاحداث إثر التطورات المتسارعة لملف أنباء اغتيال الصحافي السعودي جمال خاشقي.

ونقلت الصحافة الأمريكية مغادرة السفير السعودي خالد بن سلمان واشنطن وهو ابن الملك وشقيق ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، وتتزامن مغادرته مع بدء اتضاح مساهمة الشرطة الفيدرالية الأمريكية بشكل أو آخر في التحقيق، حسبما أعلن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب.

وكانت (رأي اليوم) سباقة الى الحديث عن مشاركة (إف بي أي) في التحقيق سواء مباشرة أو مد الأتراك بالإستشارة في الجمع الكامل للأدلة المتعلقة بالجريمة وخاصة المتعلقة بالشق العلمي، مثل كيفية الحصول على الحمض النووي، بعدما تحولت القضية الى صلب الاهتمام السياسي والأمني الأمريكي وما قد يترتب عنها من تجميد صفقات الأسلحة وعقوبات ضد السعودية، هذا يسمح للشرطة الفيدرالية أو لجنة أمنية-سياسية باستنطاق جميع من ترى أن لهم دوراً في الجريمة.

وهناك إشارات قوية الى السفير السعودي في واشنطن، فمن جهة، إستبق هذا السفير الأحداث وقال: أن سفارته هي من نصحت جمال خاشقجي بضرورة التوجه الى اسطنبول للحصول على الأوراق الإدارية الخاصة بالزواج، ومن جهة أخرى، استبق الأحداث وقال: أن كاميرات القنصلية لم تكن تصور، وهذا يعني محاولة تقويض التحقيق في الجريمة.

ويسود اعتقاد لدى المراقبين بأن السفير خالد ذهب الى الرياض وقد لا يعود، لتجنب التحقيق معه رغم الحصانة التي يتمتع بها وفق اتفاقية فيينا لأنه لن يكون محميا أمام تسارع الأحداث وأمام تجاوز واشنطن لبعض القوانين الدولية خاصة في ظل رئيس مثل دونالد ترامب. وكل استنطاق له سيؤدي الى توريط شقيقه الأمير محمد بن سلمان، ولدى الولايات المتحدة قوانين داخلية قابلة للتأويل لكي تستنطق سفيراً أجنبياً عندما يتعلق الأمر بالأمن القومي.

من جهتها تحاول تركيا محاصرة كل استراتيجية تراهن عليها السعودية لإستبعاد التهم عنها، وتوظيف تركيا البيت الأبيض والتسريب الى الصحافة الأمريكية، ففي الوقت الذي قالت فيه السعودية أن كاميرات القنصلية لا تسجل، نشرت تركيا دخول جمال خاشقجي الى القنصلية التركية لتحرج الرياض. ونشرت (الواشنطن بوست) صورة خاشقجي وهو يدخل الى القنصلية.

وبينما قالت السعودية أن الصحفي خاشقجي غادر من الباب الخلفي للقنصلية، قامت تركيا بتأكيد عملية القتل وسط القنصلية ونشرت صور الكوماندو الذي نفذ هذه العملية، وسربت الى (نيويورك تايمز) طريقة القتل بالمنشار.

وعندما بدأت السعودية تماطل حول السماح لتركيا تفتيش القنصلية حتى يتسنى لها الوقت الكافي لمسح كل الدلائل في مسرح الجريمة، قامت تركيا بإخبار البيت الأبيض وتسريب معطيات الجريمة الى الصحافة الأمريكية بأنها تتوفر على تسجيل صوتي ومرئي لعملية القتل في السفارة وأين وقعت والمشادة بين أفراد الكوماندو وخاشقجي قبل اغتياله، ونشرت (الواشنطن بوست) معطيات حول وجود شريط يؤكد مقتل خاشقجي على يد الكوماندو.

تتمات ص ٣

إستشهاد...

من جهة اخرى أكد مصدر عسكري يمني، سقوط العشرات من قوات التحالف السعودي المشتركة بين قتيل وجريح خلال إحباط زحفين متزامنين لهم في الناحيتين الجنوبية والغربية لمدينة الدُرَيْهمي، ولفت المصدر إلى أن قوات التحالف السعودي المشتركة لم تحقق أي تقدم باتجاه مواقع الجيش واللجان الشعبية رغم الغارات الجوية المكثفة التي ساندت عمليتي الزحف.

وبدوره، قصف الجيش اليمني واللجان الشعبية اليمنية تجمعات وتحصينات قوات التحالف السعودي المشتركة بقذائف المدفعية في مثلث المتينة بمنطقة الجَبْلية في مديرية التُحَيْتا جنوب محافظة الحُدَيْدة غرب اليمن.

في حين، أعلنت وزارة الدفاع اليمنية بصنعاء، مقتل ٢٥ جندياً سعودياً في جبهات الحدود فيما قتل وجرح ٢٤٤ عنصراً من قوات هادي بعمليات قنص للجيش واللجان الشعبية في جبهات متفرقة خلال الأسبوع الفائت.

وأفاد مصدر عسكري يمني، بقوع خسائر بشرية ومادية في صفوف قوات الرئيس المعزول عبد ربه منصور هادي إثر استهداف الجيش واللجان الشعبية بصاروخ باليستي قصير المدى مرابض المدفعية التابعة لقوات هادي أسفل منطقة فَرْضَة نِهْم شمالي شرق صنعاء.

كما قصف الجيش واللجان بصاروخ محلي الصنع وعدد من قذائف المدفعية موقعاً لقوات التحالف السعودي خلف تلة القيادة قبالة منفذ الخضراء الحدودي الرابط بين نجران السعودية وصعدة اليمنية.

إلى ذلك، اشتعلت النيران في عدد من الآليات العسكرية للتحالف السعودي جراء قصف مدفعي للجيش واللجان الشعبية على تجمع للآليات والمدرعات العسكرية قبالة منفذ عَلْب الحدودي بعسير السعودية، وفق ما أفاد مصدر عسكري يمني. في المقابل، تجدد القصف الصاروخي والمدفعي لقوات التحالف السعودي على مناطق متفرقة في مديريات باقِم ورازِح والظاهِر وشدا الحدودية بمحافظة صعدَة شمال اليمن.

وفي محافظة مأرب، شن الجيش واللجان الشعبية عملية هجومية على مواقع قوات هادي في منطقة النَجْد بمديرية صِرواح، ما أدى إلى وقوع قتلى وجرحى من قوات هادي وتدمير آلية عسكرية لهم، تزامن ذلك مع قصف مدفعي للجيش واللجان استهدف تحصينات قوات هادي في وادي الضيق بمديرية صِراوح نفسها غربي المحافظة شمال شرق اليمن.

وفي محافظة الجوف أقصى شرق البلاد، قتل وجرح العديد من قوات هادي في هجوم للجيش واللجان على مواقع يتحصنون فيها بمنطقة الغُرْفة في مديرية المصّلوب شمالي غرب المحافظة، كما سقط عدد من قوات هادي بين قتيل وجريح بانفجار لغم أرضي في منطقة الخَلَيْفين بمديرية الخَبْ والشَعْف شرقي المحافظة الحدودية مع السعودية، بحسب ما أورد مصدر عسكري يمني .

التحالف الأمريكي...

ومؤخرا، أعلن وزير الحرب الإسرائيلي أفيغدور ليبرمان، أن تل أبيب مستعدة لفتح معبر القنيطرة بين سوريا والجولان المحتل، معتبرا أن «الكرة موجودة الآن في الملعب السوري». وبعد تحرير الجولان من الإرهابيين والجماعات المسلحة، ساعدت الشرطة العسكرية الروسية في تأمين دوريات الأمم المتحدة التي استأنفت عملها في المنطقة منزوعة السلاح، بهدف تنفيذ اتفاقية فك الاشتباك الأممية لعام ١٩٧٤ بين سوريا و» إسرائيل». إلى ذلك استشهد طفل نتيجة انفجار لغم أرضي من مخلفات التنظيمات الإرهابية في بلدة الغارية الشرقية بريف درعا الشرقي. وذكرت مراسلة سانا في درعا أن لغما أرضيا زرعه إرهابيون على أطراف بلدة الغارية الشرقية الواقعة على بعد نحو ٤٠ كم شرق مدينة درعا انفجر صباح السبت ما تسبب باستشهاد طفل في العاشرة من عمره.

ويواصل عناصر الهندسة في الجيش أعمالهم في تمشيط المناطق المحررة في درعا وريفها لتطهيرها من مخلفات الإرهابيين وتأمين عودة جميع المهجرين إلى منازلهم وممارسة حياتهم الطبيعية.

الفلسطينيون...

وفي سياق متصل، ومن جهته، صرح عضو المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية «حماس» حسام بدران بأن استشهاد الحاجة عائشة الرابي (٤٥ عاماً) من قرية بديا قضاء سلفيت إثر تعرضها وزوجها للاعتداء من قبل المستوطنين قرب حاجز زعترة، جريمة حرب واعتداء سافراً على المواطنين العزل.

وقال بدران في تصريح صحفي إن «هذه العربدة والإرهاب لم تكن بهذا المستوى الخطير لولا دعم وتشجيع وحماية قوات الاحتلال الإسرائيلي، ودعم سياسي من أعلى المستويات في حكومة الاحتلال الإسرائيلي»، مؤكداً أن الشعب الفلسطيني الذي أنجب المقاوم أشرف نعالوة لن يقبل معادلة العربدة والهيمنة التي يحاول المستوطنون فرضها على أهالي الضفة.

ودعا بدران قيادة السلطة الفلسطينية إلى إطلاق يد المقاومة الشعبية الواسعة لمواجهة عربدة المستوطنين وجنود الاحتلال، والانخراط في برنامج نضالي كفيل بلجم هذه الاعتداءات، ووضع حد لإرهاب قطعان المستوطنين بحق مواطنينا العزل.

إلى ذلك شيع آلاف الفلسطينيين، السبت، سبعة شهداء ارتقوا يوم الجمعة برصاص العدو الصهيوني في جمعة «انتفاضة القدس» على حدود قطاع غزة.

ووفقا لوكالة «فلسطين اليوم» فقد اكتست غزة بالسواد حداداً على أرواح الشهداء بعد ارتكاب العدو الصهيوني لمجزرة في صفوف المتظاهرين السلميين خلال مظاهرات مسيرة العودة واصراراهم على إيصال صوتهم بحقهم في الحياة، ورفضهم لبقاء الاحتلال.

وكانت وزارة الصحة في غزة، أعلنت استشهاد ٧ فلسطينيين و ٢٥٢ مصابا في مختلف مخيمات العودة على حدود قطاع غزة، و هم أحمد إبراهيم زكي الطويل من النصيرات ٢٧ عاماً، والشهيد محمد عبد الحفيظ يوسف إسماعيل البريج ٢٩ عاماً، و الشهيد عفيفي محمود عطا عفيفي (١٨ عام) غزة، و الشهيد عبدالله برهم سليمان الدغمة (٢٥) عبسان الجديدة، و الشهيد تامر اياد محمود ابوعرمانه ٢٢عام رفح، و الشهيد أحمد أحمد عبدالله أبو نعيم (١٧) النصيرات، و الشهيد محمد عصام محمد عباس متأثرا بجراح اصيب بها شرق غزة.

الجدير ذكره، أن مسيرات العودة انطلقت شرارتها في ٣٠ مارس الماضي، واستشهد خلالها نحو ٢٠٠ فلسطيني وإصابة أكثر من ٢٢ ألف آخرين.

❖العدو الصهيوني يواصل مداهماته واعتداءاته على الفلسطينيين في مدينة طولكرم

هذا واقتحمت قوات العدو الصهيوني، فجر السبت، بلدة عنبتا شرق مدينة طولكرم كما انتشرت في بلدة كفر اللبد بحثا عن منفذ عملية «بركان» أشرف نعالوة.

وقالت مصادر فلسطينية، إن قوات العدو الصهيوني تمركزت وسط البلدة على شارع نابلس وشارع السكة ومنعت حركة الفلسطينيين وفتشت المنازل.

وأشارت إلى أن أعداد كبيرة من السيارات المدنية التي تحمل قوات خاصة انتشرت في البلدة وسبقت اقتحام القوات لها. وأضافت أنه تم اعتقال شاب بعد مداهمة منزله، وكذلك تفتيش منزل بالقرب من مقر الدفاع المدني.

كما شهدت المنطقة الواقعة بين عنبتا وكفر اللبد انتشاراً مكثفا للطائرات بدون طيار وانتشاراً لوحدات جيش العدو في المنطقة. وتشنّ قوات العدو عمليات اعتقال ليلية يومية، تطال مختلف محافظات الضفة الغربية المحتلّة، ويتمّ خلالها اعتقال مواطنين بشكل تعسّفي.

عبد المهدي...

❖ العامري: فتح وسائرون اعطيا الحرية التامة لعبد المهدي بتشكيل الحكومة

من جانبه، دعا رئيس ائتلاف الفتح هادي العامري، السبت، مجلس النواب للاسراع باكمال الاستحقاقات الدستورية بشأن انتخاب الرئاسات الثلاث، لافتا الى أن ائتلافه وائتلاف سائرون أعطيا الحرية التامة لرئيس الوزراء المكلف عادل عبد المهدي بتشكيل الحكومة.

وقال العامري في كلمة له أثناء احتفالية التي اقامها المجلس الاسلامي الاعلى بمناسبة الذكرة الـ ٣٧ لتأسيسه وتابعتها وسائل اعلام، ادعو مجلس النواب الى الاسراع ايضا باكمال الاستحقاقات الدستورية بانتخاب الرئاسات الثلاث».

❖ مصدر إعلامي: أحزاب كردية تسعى للحد من نفوذ حزب بارزاني

من جانب آخر، ذكرت صحيفة عربية، ان الأيام القليلة المقبلة ستشهد إعلان تشكيل جبهة داخل برلمان الإقليم، مبينة ان هذه الجبهة ستسعى للحد من نفوذ الحزب الديمقراطي الكردستاني.

وذكرت الصحيفة في تقرير لها تابعته وسائل إعلام، ان «أحزاب كردية معارضة تسعى إلى توحيد صفوفها، من أجل الحد من نفوذ الحزب الديمقراطي الكردستاني، الذي يتزعمه رئيس إقليم كردستان - العراق السابق مسعود بارزاني، وذلك بعد التقدم الكبير الذي حققه هذا الحزب في انتخابات برلمان الإقليم، التي أجريت في الـ٣٠ من شهر أيلول الماضي، والحديث عن نيته تشكيل حكومة أغلبية».

واضافت الصحيفة نقلا عن مصدر كردي ان «الأحزاب الكردية المعارضة لنهج القوى الحاكمة في إقليم كردستان، تجري اتصالات مكثفة منذ أيام، من أجل توحيد صفوفها داخل برلمان الإقليم، بهدف تشكيل كتلة معارضة قوية، قادرة على كبح جماح محاولات حزب البارزاني التفرد بالسلطة».

وتابعت أن «أبرز هذه الأحزاب هي حركة التغيير، والجماعة الإسلامية، والاتحاد الإسلامي الكردستاني، وأحزاب أخرى صغيرة»، لافتا الى ان «الأيام القليلة المقبلة ستشهد الإعلان عن تفاهمات بين أحزاب كردية معارضة تعمل على تشكيل جبهة داخل برلمان الإقليم، من أجل إفشال مخططات الحزب الديمقراطي الكردستاني لتشكيل حكومة أغلبية في الإقليم».

❖ الحشد الشعبي ينفذ عملية إستباقية في بابل.. تزامناً مع اقتراب زيارة الأربعين

أمنيا، نفذ الحشد الشعبي، عملية استباقية في محافظة بابل ضبط خلالها عشرات العبوات الناسفة.

وقال آمر اللواء ٤٢ بالحشد علي الجبوري في حديث لـ السومرية نيوز، إن «الحشد الشعبي وضمن الإجراءات المتواصلة لتأمين زيارة الاربعين، نفذ عملية واسعة في محافظة بابل تمكن خلالها من ضبط أحزمة ناسفة وأسلحة مختلفة في جرف النصر والإسكندرية ومناطق اخرى». واضاف الجبوري، ان «العمليات الأمنية مستمرة حتى انتهاء مراسم الزيارة المليونية بنجاح».

ومن المتوقع أن تبدأ خلال الاسبوع المقبل قوافل الزائرين بالمشي سيرا على الاقدام باتجاه مرقد الامام الحسين (ع) في كربلاء بمناسبة زيارة الاربعين، فيما تتخذ القوات الأمنية في المحافظة والمحافظات المجاورة لها مجموعة من الاجراءات الأمنية والخدمية تزامنا مع الزيارة التي تكون ذروتها في العشرين من شهر صفر/ التاسع عشر من تشرين الاول الحالي. الى ذلك، أفاد مصدر أمني، ان هروب سجناء من مكافحة اجرام النجف لا يمكن أن تتم دون «تواطؤ»، فيما رجح وقوف جهة متنفذة وراء ذلك.

ونقلت صحيفة العربي الجديد عن المصدر قوله ان «هروب معتقلين ارتكبوا جرائم خطيرة من سجن محصن ومخصص لاحتجاز كبار المجرمين أمر مثير للشك»، مبيناً أن «مثل هذه العملية لا يمكن أن تتم دون تواطؤ، أو ضغوط من قبل جهات متنفذة في النجف». وأفاد مصدر أمني، الجمعة، بهروب خمسة سجناء من سجن مكافحة اجرام الكرار وسط محافظة النجف.